ما شرحوه من الشكوى • حتى حدث لهم في هذه الزمان كما اوجب هجوم جيش
الخوف وفرار جيش الامان • وذلك انه لما ورد الامر العالي • من ذلك الجناب
العالي بالصحيفه لمصطفى امين جده • توهم ان ذلك يقتضي استقلاله
بحكومتها وحده • واعانه عليه قوم اخرون فقدحوا واطلقوا زندا • وسعى في
ذلك من لم يكن سعيه مشكورا • ممن لا يبالي بضرورة مكه اذا وقعت
ولا تنالهم نار الفساد بها اذا نشبت وارتفعت • فلج عند ذلك امين جده في ان لا يكون
بها الشريف مكه حاكما واشتد اللجاج • وراي شريف مكه ان معارضته في ذلك تودي
الى فتنه تضر باهل البلاد والحجاج • فرفع يد حكومته عنها • ومع حاكمه منها
وذلك موجب لاختلاف من في جده واطرافها من العربان • بل مفض لاختلال
طاعة العربان في كل مكان • ومود الى خلعهم ربقة الانقياد والاذعان •
ومفض الى زوال ما تمهد من الازمان • وداع الى فرار سكان الاقطار الحرميه منها •
بسبب تقلص ظل الامن عنها • كما علم ذلك بالمشاهده والخبر المتواتر الاسناد •
لما حصل في بعض الازمنه السابقه ما اقتضى افساد العربان في الطرقات وفي
نفس البلاد • وهذا امر نعلم انكم لا ترضون بما يكون سببا لاستجلابه • ولا تامرون
اذا تحققتموه بما يعد سببا من اسبابه • مع انه من زمن مولانا المقدس المبرور
مولانا السلطان سليم خان • عليه مزيد الرحمه والرضوان • والى الان لم تزل
صناجق جده ترد اليهما • وتنفذ احكام التوليه عليهما • ولا يتطلبون اخراج
الحاكم منها • ولا رفع حكومة شريف مكه عنها • لعلمهم بان ذلك يودي الى
الخراب • وحصول الفساد باختلاف طاعة الاعراب • وها نحن قد عرضنا على اسماع
سعادتكم العليه ذلك • ورجا نتدارك الامر بما يكون سببا لتامين البلاد والمسالك •
قبل حدوث التلاف الذي لا يمكن تلافيه • والفساد الذي يدحض الصلاح وينافيه •
وان يعود ماكان احسن مما كان • ويبرز امركم العالي بابقاء شريف مكه
على ماكان على اسلافه من قديم الزمان • جريا على عادتكم المالوفه من الوفا واكراما
لجده المصطفى • فانه متقيد بالاطاعه لما يقتضيه الشرع الشريف • والامتثال لامر
السلطنة العاليه المنيف • والاجتهاد في امور الرعيه • والقيام كما ينبغي بحقوقها

المرعيه

المرعيه • ونحن ليس هنا من نرفع اليه اكف الشكوى • ونبث له ما نجد من اللاوى •
ونرجوه لدفع كل كربه وبليه • الا الله تعالى وحضرتكم العليه • وقد رفعنا سابقا
الى الابواب العاليه محاضر متعدده في شكوى ما نجد • ولم يرد الينا من الجواب
ما عليه نعتمد • والمرجو الان من عواطفكم النظر في احوال جيران بيت الله
الحرام • ومراعاة ما يجب لهم من الاحترام • واذا ورد احد من الاروام الذين
يبعثون بهم الى هذه الديار • وتوجه قاصدا لهذه الاقطار • يبرز امركم العالي
اليه بمحاسبة امين جده • فيما يحصل من ايرادها في هذه المده • فانه دفع لارباب
الشعاير والوظايف عن محصول سبعه عشر شهرا • وظيفة ثلاثه
اشهر سوى يوم واحد • وغالب ما دفعه لهم من الامتعه والقماش الكاسد •
ومع ذلك يحسبه عليهم بالثمن الاوفر • فاذا باعوه بعد قبضه نقص ثلث الثمن
او اكثر • وبقيه محصول تلك المده لا يعلم احد اين صرفه • والا كيف اذهبه
واتلفه • ولم يكفه استيلاوه على جوامكهم المقرره • وعدم وفايه لهم بمرتباتهم
المسطره • حتى احدث ذلك الامر المحذور • المقتضي لما شرح منه الخوف المسطور •
فيتعين بروز امركم العالي • الى من تعتمدون عليه بحسابه • ليستوفي ذلك المحصول
ويصل الى اربابه • صدقه منكم وشفقه على سكان بلد الله الحرام • ادام الله
دولتكم الى قيام الساعه وساعة القيام والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم **مثله من الشريف زيد الى الدوله العليه من تاج
الجوامع للقاضي تاج الدين** اللهم انا نعوذ بعز سلطانك الباهر •
ونعوذ بساطع برهانك من كل جبار قاهر • ونتوسل اليك بافضل انبيايك عليه
وعليهم افضل الصلاة والسلام • وبيتك الذي افخمت بجيرانه شعاير الاسلام •
ان تقابل بالقبول دعانا المرفوع في الملتزم والمستجار • ونداءنا المسموع في المقام
الذي هو مصلى الاخيار • بان تنصر رايات النصر والتاييد • وترقم على طرازها
ايات الدوام والتابيد • وتنشرها على مفرق الدوله العثمانيه الفاخره • والصوله
الخسروانيه القاهره • وتخلد ملك سلطان سلاطين الاسلام ظل الله على الانام
المضروب رواق ملكه على بساط البسيطه • المنتظم في سلك ملكه فجاجها وبحارها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)